



Distr.  
GENERAL

A/34/477  
18 September 1979  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH



# الأمم المتحدة الجمعية العامة

الدورة الرابعة والثلاثون  
المادة ٤٦ من جدول الأعمال المؤقت \*

## تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ ، موجهة الى  
الأمين العام من الممثل الدائم لبولندا لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي ، أتشرف بأن أوجه عناية سعادتك والدول الأعضاء في الأمم المتحدة الى النصين المرفقين ، وأحدهما للدعاء الموجه من شعب بولندا الى شعوب وبرلمانات العالم ( المرفق الأول ) ، والآخر للخطاب الذي ألقاه ادوارد جيريك ، الأمين الأول للجنة المركزية لحزب العمال البولندي المتحد ، بمناسبة الذكرى الأربعين لنشوب الحرب العالمية الثانية ، التي بدأت بغزو ألمانيا النازية لبولندا ( المرفق الثاني ) .

وأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ، مع النصين المرفقين ، بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٤٦ من جدول الأعمال المؤقت .

(توقيع) هـ. جاروزيك  
السفير

• A/34/150

\*

## المرفق الأول

### نداء مؤرخ في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ ، موجه من شعب بولندا الى شعوب وبرلمانات العالم

بمناسبة الذكرى الأربعين لنشوب الحرب العالمية الثانية نتوجه الى الشعوب والبرلمانات ، لنخاطب عقول وقلوب الناس في العالم أجمع ، لمواصلة العمل من أجل عدم السماح بتكرار الـهـيـؤس الهائل الذي جلبته الحرب . فقد أودت الحرب العالمية الأخيرة بحياة أكثر من ٥٠ مليون مـبـشـر ؛ وبـيـتـم وشوّهت حوالي ١٠٠ مليون فرد ، وحولت تراث أجيال الى تراب . واليوم ، في عصر الأسلحة النووية يمكن أن تكون الحرب أكثر فظاعة ، لما تشكله من خطر إبادة المدنية بأسرها .

ان لشعب بولندا حقا معنويا خاصا في أن يكرر بكل قوة نداء : لا حرب بعد الآن !

لقد كان في وستربلات أن رد الجنود البولنديون ، في فجر يوم ١ أيلول/سبتمبر ١٩٣٠ ، لأول مرة ، هجوم القوات النازية للرايخ الثالث ، وهو الهجوم الذي بدأت به الحرب العالمية الثانية . وقاوم شعب بولندا العدوان في مواجهة قوى غير متكافئة ، مدركا أن الحرب كانت تهديدا ، لا لوطننا فحسب ، بل لكل البشرية أيضا .

وان نداءنا من أجل تعزيز السلم ، ونزع السلاح ، وتجنب الصراعات المسلحة ، مستمد من ذكرى تضحية ٦ ملايين مواطن من بلدنا ، سقطوا أو قتلوا خلال الحرب ؛ انه مستمد من ذكرى ضريبة الدم ، التي أداها الجنود البولنديون على جميع جبهات الكفاح ضد هتلر ، ومن ذكرى المصير المأساوي للسكان المدنيين الذين قتلوا بلا رحمة في معسكرات الإبادة النازية ، وفي شوارع المدن والقرى .

وفي هذه الذكرى الأربعين لنشوب الحرب العالمية الثانية ، نقول للعالم أجمع ان لغسة المدافع لن تحل المشاكل التي تعاني منها البشرية اليوم .

ان على جميع الأمم والبرلمانات والحكومات مسؤولية تاريخية عن مستقبل هذا العالم ، وعن تنشئه الأجيال الجديدة في جو من الاحترام المتبادل ، على أساس اقتناع بأن السلم هو القيمة العليا . وهذه هي الأهداف التي يجب أن يخدمها اعلان الأمم المتحدة الخاص باعداد المجتمعات للعيش في سلم ( قرار الجمعية العامة ٢٣/٢٣ ) ، الذي اعتمد ، كما هو معلوم ، على أساس مبادرة من بولندا .

واننا نرجو أن يدخل العالم القرن الحادي والعشرين وهو مطمئن الى غد يظلله السلم ، دون خوف على مستقبله .

ومنذ حوالي ٣٥ عاما والمدافع صامتة في أوروبا . وان التسليم بحقائق الواقع السياسي

والاقليمي التي لا تقبل الشك ليمثل أساس النظام السياسي في قارتنا . ولقد وضعت على هـذا الأساس الوثيقة العظمى للسلام - الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ( أ ) . واننا نحث على تنفيذها تنفيذاً كاملاً ومستمراً .

الحرية ، والعدالة الاجتماعية ، وحقوق الانسان ، واستقلال الأمم ، والتعايش السلمي بين الدول ذات الأنظمة السياسية المختلفة ، وعدم جواز انتهاك الحدود . هذه هي المبادئ التي تسمح بالقضاء على مصادر الصراعات المسلحة .

اننا ندعو لتخليص العالم من تهديد كارثة نووية .

واننا نرحب بارتياح وأمل بجميع المبادرات والاتفاقات السلمية ، بما فيها بصفة خاصة المعاهدة المنبثقة عن الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، التي وقعت مؤخراً ، والتي تنتظر جميع الشعوب التصديق عليها بسرعة .

دعونا نعمل من أجل ازالة كل بذور التوتر في العالم ، والقضاء على ما تبقى من آثار العنصرية ، والاستعمار الجديد ، والقمع الوطني ، وانتهاك الحقوق الأساسية للانسان ، وبصفة خاصة من أجل الحق في العيش في سلم .

دعونا نساند الجهود التي تهدف الى وقف سباق التسلح ، والحيلولة دون انتشار الأسلحة النووية ، وفرض حظر كلي على أسلحة التدمير الشامل ، والانتقال الى نزع السلاح العام والكامل ، تحت رقابة دولية فعالة .

اننا نناشد جميع الشعوب والبرلمانات ، وجميع ذوى النية الصادقة من البشر : دعونا نقوم بجهد جماعي ، لكي نكفل للمشرية مستقبلاً آمناً . واننا ندعو أن يوحد السلم الدائم والعالمي الشعوب والدول والقارات .

( أ ) الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، Cmd. 6198 ( لنـدن ،

• ( ١٩٧٥ ، H.M. Stationery Office

.../...

## المرفق الثاني

الخطاب الذي ألقاه إدوارد جيبريك ، الأمين الأول للجنة المركزية  
لحزب العمال البولندي المتحد ، في غدانسك ، في ١ أيلول/  
سبتمبر ١٩٧٩ ، بمناسبة الذكرى الأربعين لغزو ألمانيا  
النازية لبولندا

منذ أربعين عاما ، قامت ألمانيا النازية ، في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٣٩ ، بغزو غدا ر لبولندا ، وبذلك بدأت الحرب العالمية الثانية .

وكانت دولتنا أول دولة تتصدى بمقاومة مسلحة لغزوات هتلر ، وكان ذلك ذا أهمية كبرى بالنسبة لسير الأحداث فيما بعد ، ولتكوين التحالف المناهض للنازية ، وانتصاره المقل . وكان دخول بولندا في قتال غير متكافئ صادرا عن الموقف الواحد والثابت للشعب كله وجميع أجياله ؛ موقف أولئك الذين اكتسب حبهم الشديد للبلد صلابة في الكفاح ضد قوى التقسيم ، وموقف أولئك الذين شهبوا فعلا في بولندا المستقلة .

" ان هناك أوضاعا خاطئة في الوطن ، وان اليد الأجنبية لن تصححها ، ولكن أحدا لن يضمن بدمه " ، لقد كان ذلك هو ما كتبه شاعر ثوري يوم الخطر المميت . ولقد كانت هذه الكلمات البسيطة والعنيفة أفضل تعبير عن مشاعر الجنود والعمال والفلاحين والمثقفين . وهي تعبر عن الاقتناع العام لجميع البولنديين بأنه في الدفاع عن الوجود المستقل ، وحق كل شخص في وطنه ، يجب ألا يتقاعس أحد ، وانه ليس هناك بديل آخر سوى القتال من أجل الحياة أو الموت .

واننا نحني رؤوسنا اجلالا وامتنانا لبطولة جنود أيلول البولندي : لأولئك الذين سقطوا ، وأولئك الذين نجوا ، وبعيشون وسطنا ؛ للمدافعين عن الساحل البولندي ومكتب بريد غدانسك ، ووستيلات ، ولأولئك الذين شهدوا المأساة التي وقعت في بوري توشولسكي ( غابات توشولا ) ، وللمدافعين عن نقطة ملاوا ووسنا . واننا لنذكر بالفخر والاجلال فرق ويلكوبولسكا الجسورة ، التي ناع صيتها للمعارك التي خاضتها على نهر بيزورا ، وجنود وحدتي سيليسيا وكراكو الأشداء ، الذين خاضوا معارك متصلة بدأت في بسزكزينا وتلتها ريبينك وتشايوكا ، وانتهت بتومازو لوبيلسكي . وان ذاكرة الأمة الممتنة لتحفظ بذكرى المدافعين عن وارسو ، والمعازل المعزولة في مودلن وهــل ، وكذلك ذكرى الذين اشتركوا في الملحمة القتالية الأخيرة - معركة كوك ومعركة وولا غولوسكا . اننا نبجل " حملة المنجل " في غدينيا وكشافة سيليزيا ، ووحدات العمال المدافعة عن وارسو ، والشيوخ البولنديين الذين توجهوا من السجون مباشرة الى الحرب ضد الغزاة . وان بطولاتهم تعدّ فصلا مضيئا في صرح المجد الوطني .

لقد كانت بولندا قبل الحرب بلدا ضعيفا ، تمزقه الانقسامات الطبقية والعرقية الشديدة ،

وبعاني من التخلف الاقتصادي والحضارى ، ولا يدعم قدرته الدفاعية المتواضعة نظام للأحـالـف الفعالة أو سياسة خارجية حكيمة تتفق مع مصالح الأمة .

ان السياسة التي كانت تنتهجها الحكومات البرجوازية للبلد ، والتي كانت تتسم بالأنانية التطبيقية ، وقصر النظر ، وعدم الواقعية ، جرّت البلد الى حالة مأساوية . فقد كان لابد من مواجهة الغزو الذي قامت به المانيا النازية في عزلة سياسية وعسكرية . وقد ثبت عدم امكان الاعتماد على الأحلاف مع الدول الغربية ، بينما أضيعت الفرصة الواقعية الوحيدة لانقاذ البلد عن طريق اقامة علاقات حسن جوار وصداقة مع جارتها الشرقية ، وهي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

وكان شهر أيلول /سبتمبر ١٩٣٩ شاهدا ملفتا للنظر على حقيقة تاريخية هي فداحة الثمن الذي يتعين أن يدفع عن الضعف والتخلف وسوء تخطيط السياستين الداخلية والخارجية .

وبذا كانت الظروف أثناء حملة أيلول /سبتمبر في غير صالح الجندى البولندى تمامـا : التفوق العسكرى والفنى الساحق للعدو ؛ خطوط الحدود ، التي في غير صالح البلد ، والتي مكّنت العدو من القيام بمناورات تطويقية عميقة تجاه الداخل ؛ سلبية الحلفاء الغربيين وسياساتهم التسوية ، هذا بالإضافة الى أخطاء حكومته ذاتها وعدم الكفاءة الاستراتيجية لقادته .

وستظل على الدوام حقيقة عدم انهيار الشعب البولندى تحت وطأة الهزيمة ، وعندما واجهه التهديد بالابادة الفعلية ، دليلا على شجاعته المعنوية والايولوجية ووطنيته . لقد قاتل الجنود البولنديون ببسالة على جميع جبهات القتال . ونمت حركة مقاومة قوية في البلد ، في الوقت الذي ساهم فيه البولنديون الموجودون في الخارج مساهمة كبيرة في الكفاح التحررى لجميع شعوب أوروبا ضد النازية .

اننا نحى في الذكرى الأربعين لحملة أيلول جميع البولنديين الذين قاتلوا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية من أجل حرية وطنهم واستقلاله . اننا نذكر أولئك الذين قاتلوا في نارفك ، والطيارين الأبطال الذين اشتركوا في معركة بريطانيا ، والبحارين والجنود البولنديين الذين قاتلوا في فاليز ، واقتحموا مونت كاسينو . اننا نحى الجهد الحربى للجيش الشعبى وجيش الوطن ، وكثائب الفلاحين وغيرها من تشكيلات حركة المقاومة ، ونحى أبطال التحرير البولنديين والسوفييات الذين قاتلوا على أرضنا من أجل قضية مشتركة .

وبأسمى درجات التبجيل ، نذكر جنود فرقة تادوز كوسيو سزكو الأولى للمشاة الذين وضعوا أقدامهم ، في معركة لينينو ، بالتحالف مع الجيش الأحمر على أقصر طريق الى بلد هم المعـذب . اننا نحى أبطال معركة نهر فستولا ، والمدافعين عن رأس كوبرى ماغنوسزيو ومحررى وارسو وكولوبرسكيخ ، ومن انتصروا في الاستحكامات اليومية ، وجنود الجيشين البولنديين الأول والثاني ، الذين قاتلوا ببسالة على نهري اودرا ونيسا ، واشتركوا في اقتحام برلين ، وبذا ساهموا مساهمة تليق بأممتنا في الحاق الهزيمة النهائية بالرايخ الهتلرى .

اننا نتذكر بالعرفان جنود الدبابات من أبطال فرقة ويستربلات المدرعة الأولى الذين استحقوا بجدارة اسم لقب حماة حصن غدانسك ، وسجلوا أمجادا في المعركة من أجل أرض بوميرانيا البولندية ، ورفعوا رايات الحرية الخفاقة ذات اللونين الأبيض والأحمر فوق غدانسك وغدينيا . ولتظل تقاليدهم القتالية والوطنية والأمية هاديا لجنود قواتنا المسلحة العصرية ، وللضباط الشبان في قواتنا المدرعة هنا الذين حصلوا على ترقيةاتهم من وزير الدفاع الوطني اليوم في ويستربلات .

نحن الآن نعرب عن اجلالنا لذكرى الملايين الستة من مواطني هذه البلاد الذين استشهدوا في القتال ضد العدو وأوغتيلوا في حجرات التعذيب ومعسكرات النازي وشوارع مدننا وقرانا المحتلة . وسيظل شعبنا يذكر بالاعزاز دائما بسالة جنود الجيش الأحمر الذين حرروا هذه البلاد . ونحن نحس باجلال كبير عندما نفكر في القبور التي تضم رفات ٦٠٠٠٠ جندي من اخواننا السوفيات الذين استشهدوا في هذه البلاد نودا عن حريتهم وحريتنا ومن أجل الانتصار على الفاشية .

ان التهديد الخطير من قبل الغزاة النازيين قد هز افئدة وألباب الشعب البولندي بعصق وأدى الى نشوء حركة جهاد جبارة من أجل بناء الوطن على أسس سياسية واجتماعية جديدة ، تضمن له الأمن والمنعة والتطور . وفي مجرى الفضال ضد الفاشية كانت نشأة المفاهيم الاجتماعية والسياسية لليسار البولندي بقيادة حزب العمال البولندي ، فحظيت بالتأييد الشعبي . ويفضل هذه المفاهيم فان تلك الحرب التي بدأت بكارثة ، انتهت بأن أصبح الجيش الشعبي البولندي من بيمين المشاركين في الانتصار الذي تحقق في برلين . وقد وجدت القضية البولندية في التحالف مع الاتحاد السوفياتي دعامة ثابتة ، وتكونت دولة بولندية شعبية تضمها حدود جديدة عادلة وأمنة . وعاد شعبنا الى أراضي بياست البولندية القديمة على ضفاف نهري اودرا ونياسا وعلى ساحل بحر البلطيق . ويفضل الحكم الشعبي والتحالف البولندي السوفياتي تحققت كلمات ميسكويز عندما وصف دانسك بأنها " المدينة التي كانت لنا يوما وستعود اليها مرة أخرى " . ولقد أدى توحيد كل الأراضي البولندية اثنيا في دولة وطنية متجانسة الى ايجاد ظروف ملائمة لتنمية امتنا .

ويحق لنا اليوم جميعا ، أولئك الذين يحتفلون بيوم النصر ممن كتبت لهم النجاة في الحرب بفضل الحظ وحده وكذلك أبناء الجيل اليافع الذين شبوا ودخلوا مرحلة النضج بعد انتهاء الحرب ، ان نقول اننا قد نفذنا الوصية الأخيرة لابناء بلدنا وأقرب اقاربنا الذين استشهدوا في تلك الحرب البالغة الضراوة . لقد نجحنا ، لأول مرة في عدة قرون ، في تحويل انتصار أحرز في ميدان القتال الى نصر سياسي دعناه عن طريق العمل السلمي . لقد شيدنا دولة حديثة قوية وأقمنا تحالفات متينة وعززنا موقف بولندا العالمي . لقد بذلنا كل ما في وسعنا لكي نمنع تكرار مأساة أيلول / سبتمبر ١٩٣٩ .

لقد أدت خمسة وثلاثون سنة من المعاناة والتضحيات الى تغيير وجه بلادنا في بعض الاحيان . فنحن قد بنينا العاصمة وارسو بعد ان خلفتها الحرب اطلالا كما شيدنا مدينة غدانسك البولندية العتيقة ومدن سزيسن وكولجز وورسلاو التي نشأت في عهد اسرة بياست المالكة بالاضافة الى عشرات المدن ومئات البلدات وآلاف القرى .

وقد حققنا ثورة اجتماعية انتقلت فيها السلطة الى الطبقة العاملة وجموع العاملين . وقد مهد الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعة والاقتصاد المخطط الطريق للقضاء على البطالة وتحقيق العدالة الاجتماعية والتقدم الحضارى والثقافى للشعب بأسره .

وقمنا بثورة اقتصادية بتحويل البلاد الى دولة صناعية حديثة . كما قمنا بتوسيع وتحديث قدراتنا الانتاجية وبنينا قاعدة مادية وتكنولوجية راسخة لتحقيق مزيد من التنمية في بولندا .

وحققنا ثورة تعليمية وثقافية . فالعلم أخذ في الازدهار في بولندا ، كما فتحت المدارس والجامعات أبوابها أمام الشباب البولندى بأسره . وأصبحت الانجازات في مجال الثقافة والآداب الوطنية ملكا للشعب في البلدات والقرى . وانتقل الملايين من الارياف التي كانت ذات يوم مكتظة بالسكان للعيش في المدن حيث أخذوا يتقنون حرفا فنية جديدة . وقد تمت تهيئة الظروف الملائمة للاستفادة الى أقصى حد من الذخيرة الضخمة من المواهب والقدرات الكامنة في الشعب .

لقد أرست بولندا الشعبية بنظامها الاجتماعى - السياسى وسياساتها أساسا راسخا لقيام وحدة ايدولوجية واخلاقية تشمل الأمة كلها . ان هذه الوحدة هي أكبر انجاز لنا . وهى مصدر للقوة وأساس لمستقبلنا وسوف نعمل على حمايتها وتعزيزها .

وقد حققنا ، من خلال تطبيق برنامج حزبنا طيلة فترة الـ ٣٥ سنة الماضية ، تقدما ملحوظا في تلبية احتياجات أمتنا وظروف معيشتها . وعلى وجه التحديد فقد أنجزنا الكثير خلال السبعينات ، في مضمار الاسراع بالتنمية في بولندا وضمان رفاه الشعب .

ونحن نفخر بهذه الانجازات فهي تمثل السجل العام لما أنجزناه . على أننا ندرك أيضا حجم الاحتياجات التي لم تتم تلبيتها بالكامل بعمد والصعوبات التي ينبغي التغلب عليها .

ونحن لا زلنا نكافح آثار التأخر والتخلف اللذين داما قرونا ، والتبعات الهائلة الناجمة عن الخسائر والدمار الذى سببته الحرب . ونحن نقوم الآن بحل المشاكل المعقدة القائمة اليوم ونواجه في نفس الوقت تحديات المستقبل . وحتى نتمكن من بناء حياة تتفق نوعيتها مع تطلعات شعبنا لا بد لنا من أن نرتقي بانتظام بنوعية العمل ، وأن نحسن الاستفادة من موارد الأرض البولندية ، وأن نضع في الاعتبار ضرورة توفر الادارة الجيدة والفعالية ، وأن نعمل بطريقة منظمة ومتناسقة . وقد كانت هذه الجهود النضالية هي المبادئ التوجيهية لنا طيلة العقد الحالى . ونحن نسترشد بها في التحضير للمؤتمر الثامن لحزب العمال البولندى المتحد . وعلى الرغم من وجود ظروف أكثر صعوبة اليوم ، وبرغم تعقيدات الوضع الاقتصادى العالمى فنحن مصممون على أن نواصل التمسك بحسبنا بالاستراتيجية الاقتصادية والاجتماعية الموجهة لخدمة الانسان واحتياجاته ، استراتيجية بنسأ الاشتراكية للشعب وبالشعب . وسوف نعرض قريبا على الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين مقترحات اللجنة المركزية فيما يتعلق ببرنامج التنمية في بولندا في الثمانينات . واننا لعلى ثقة من أن المناقشات السابقة للمؤتمر والجارية على نطاق الأمة سوف تسفر عن تأييد هذه المقترحات واثرائها ، في الوقت الذى يوفر فيه عطنا المشترك نقطة انطلاق طيبة لتنفيذها .

ومن تجارب أحداث أيلول / سبتمبر ١٩٣٩ وأحداث تاريخنا كله الحافل بالصعوبات استخلصنا نتيجة أساسية هي : ان أهم شيء هو الأمن الوطني وبقاء الدولة وحرمة أراضيها ووجودها الحر . ان أساس أمننا واستقلالنا وضمانيهما يتركز على قوتنا الداخلية ومستوى اقتصادنا ووحدانية شعبنا واستعداداتنا الدفاعية بقدر ما يتركز على نظام فعال للتحالفات وعلى رأسها التحالف والصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

ان علاقاتنا بالاتحاد السوفياتي التي تشكلت في النضال المشترك ضد النازية ، قد اجتازت اختبارا تاريخيا خلال الـ ٣٥ سنة الأخيرة . ان صداقة بولندا وتحالفها وتعاونها مع الاتحاد السوفياتي أمر لا غنى عنه لشعبينا على السواء . انها كلها تنبع من السمات المشتركة للنظام الاشتراكي ومن التطابق الأساسي بين مصالحنا الوطنية ومصالحنا العليا . كما انها تشكل عنصرا هاما من عناصر الاستقرار السلمي في أوروبا .

وبالنسبة لنا مازال التحالف مع الاتحاد السوفياتي هو الدعامية الأساسية في النضال من أجل اعلاء مكانة بولندا في العالم . فقد اتاح لنا التعاون مع الاتحاد السوفياتي تصنيع البلاد . ويجري اليوم توسيع نطاق هذا التعاون ليشمل مجالات جديدة . ان هذا التعاون هو أحد العوامل الهامة في تحديد اقتصاد بولندا واحراز تقدم علمي وتكنولوجي وتلبية الاحتياجات من المواد الخام ، كما ان له أهمية كبرى لمعدل التنمية عندنا وزيادة قدرتنا الدفاعية .

وسوف نواصل باصرار تعزيز وحدتنا مع جميع دول المجتمع الاشتراكي ، وسنعمق صداقتنا وتعاوننا ونعزز تحالفنا الدفاعي - حلف وارسو . وهذا هو المبدأ الثابت والمصون في سياستنا . وهو يتفق مع مصالح شعبنا الأساسية وتطلعاته .

نحن نعتبر اتباعنا لسياسة تعزيز السلم والأمن الدوليين بمثابة إحدى الوسائل الأكثر فعالية لضمان وجود ظروف خارجية مؤاتية لتنمية بلادنا . ان ايلول / سبتمبر ١٩٣٩ قد برهن في الواقع بشكل قاطع على ان السلم لا يقبل التجزئة وعلى ان أى انتهاك لحقوق إحدى الأمم له آثار ضارة بالنسبة للأمم الأخرى .

وتولي بولندا أهمية خاصة لضمان قيام سلم دائم في القارة الأوروبية . وان مؤتمر هلسنكي للأمن والتعاون في أوروبا الذي عقد بناء على مبادرة اشتركنا فيها مع غيرنا قد أدى الى حدوث تحسن ملحوظ في العلاقات بين الدول الأوروبية ذات الأنظمة الاجتماعية السياسية المختلفة ، والسعي ايجاد ظروف ملائمة لتعميق عملية الانفراج الدولي ، وهي مهمة واجهت المؤتمر على المستوى السياسي فيما يتعلق بالانفراج العسكري في أوروبا ، اقترحتها الدول الأطراف في حلف وارسو . وهذه هي أيضا امالنا بالنسبة للاجتماع القادم للدول الموقعة على الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا المزمع عقده في مدريد .



وفي آب/أغسطس من هذا العام قمت باجراء محادثات في القرم مع الرفيق ليونيد بريجنيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي . وقد أعربنا عن رأينا القائل أن المهمة الدولية الأكثر إلحاحا هي الشروع في نزع السلاح الفعلي والا زالة التامة لتهديد اندلاع حرب عالمية .

ان الاتفاق بشأن معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية ( سولت ٢ ) الذي تم التوقيع عليه في فيينا بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة له أهمية كبرى في هذا الصدد . فهو يؤدي الى التخفيف من مخاطر نشوب نزاع نووي عالمي كما يشجع على احراز تقدم في تحقيق مزيد من تحديد الأسلحة .

اننا نوجه اليوم ومن هذا الضبر نداء الى الكونغرس في الولايات المتحدة للتصديق على المعاهدة الثانية للحد من الأسلحة الاستراتيجية لانها تحقق أكبر الفائدة بالنسبة للدولتين الموقعيتين عليها وبالنسبة للبشرية جمعاء .

اننا نود أن يصبح الاعلان الخاص باعداد المجتمعات للعيش في سلم الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة نبراسا اخلاقيا لجميع الدول ولجميع الشعوب . ان السلم هو أعظم وأقدس حق لكل شخص ولكل امة . ان السلم هو الحق في الحياة . ان هذه أهم نتيجة ينبغي للبشرية أن تستخلصها من تجاربها في الحرب الماضية وطوال تاريخها .

وعند امعان النظر في الدروس المستفادة من أسباب الحرب العالمية الثانية ونتائجها ، يكاد أن يكون مستحيلا تجاهل علاقتنا بالالمان . فعبر تاريخ يمتد أكثر من ألف سنة مرت هذه العلاقات بفترات مختلفة منها الحسنة والسيئة . ولسوء الحظ فان النزعة العسكرية والامبريالية للالمان التي اختارت شعار " التوسع نحو الشرق " حاديا لها قد ألقت بالفعل ظلالا قاتمة على هذه العلاقات . وقد كان العدوان الذي شنته الدولة الألمانية الفاشية على بولندا أكثر مظاهر هذه السياسة اجراما وايلاما . وقد دفعنا جميعا بما فينا الشعب الالمانى ثمن ذلك التوسع . وعلى انقاص الرايخ الثالث الالماني تأسيس دولتان ، احدهما الجمهورية الديمقراطية الالمانية وهي دولة اشتراكية للعمال والفلاحين اعترفت منذ تأسيسها بحدود الاودرا ونياسا ، والتزمت بأن تبذل كل ما في وسعها لكي لا تصبح الأرض الالمانية منطلقا لحرب جديدة . ونحن مازلنا وسنظل نوثق من عرى الصداقة والتعاون مع جارتنا الغربية .

أما المذهب الذي تتبعه الدولة الالمانية الاخرى فقد نشأ عن اعتبارات ولأهداف مختلفة تمام الاختلاف . ولم تسلك جمهورية المانيا الاتحادية سبيل تطبيع العلاقات مع بولندا وبقية الدول الاشتراكية الا في أواخر الستينات عندما تسلمت السلطة في بون حكومة الاشتراكيين الديمقراطيين الليبرالية . وأصبحت معاهدة عام ١٩٧٠ الأساس الذي تقوم عليه عملية تطبيع العلاقات مع بولندا . وبموجب نصوص هذه المعاهدة اعترفت جمهورية المانيا الاتحادية بحرمة الحدود الغربية لبولندا وتنازلت عن جميع مطالبها الإقليمية الآتية والمقبلة تجاهنا . ان المسلك المتبع تجاه محتويات هذه

الاتفاقية والاستعداد لتنفيذها يشكلان المعيار الذي يتم الحكم به على موقف القوى السياسية في ألمانيا الغربية من بولندا .

اننا نسهم اهتماما جديا بالتعاون وتوثيق العلاقات مع كل ما يوجد في جمهورية ألمانيا الاتحادية من قوى مهمة بالانفراج الدولي وتعزيز الوضع السلمي السائد حاليا في أوروبا . ولكننا في نفس الوقت نرى انه من واجبنا ان نحذر العالم من أولئك الذين يرفضون الاعتراف بالواقع الموجود في أوروبا ويطلقون العنان لأحلام الحرب الباردة الدائرة حول اتباع سياسة القوة والتوسع . وانه لحقنا وواجبنا الاخلاقي ان نحذر شعبنا والامم الاخرى من هذا الخطر . هذا ما تفرضه علينا ذكرى الماضي واهتمامنا بسلم بولندا وأوروبا .

ان قوى السلم قوى جبارة . وان قضية السلم تركز على أساس متين . وسوف نبذل كل ما في وسعنا لكي يكون انتصار السلم دائما ووطيدا .

واني أوجه ، نيابة عن كل البولنديين ، تحيات خاصة الى شعب غدانسك وجميع سكان المنطقة الساحلية .

لقد كانت هذه الاراضي البولندية وسكانها ، لعدة أجيال ، هدفا لغزوات وحشية غادرة وللنهب والدمار الذي جلبه النظام التوتوني وبروسيا . لقد كان البولنديون يستشهدون بسبب تمسكهم بلغتهم القومية وتعزيز روايتهم الثقافية والسياسية مع وطنهم ، وبسبب مشاعرهم الوطنية وصيانتهم للكرامة البولندية .

ان هذه المدينة التي نوجه منها اليوم هذا التحذير من خطر اندلاع الحرب تقف رمزا لعمل أمتنا الخلاق . اننا جميعا فخورون بالمقارنات السكنية الحديثة والقديمة على السواء في غدانسك ، وبحيوية صناعة بناء السفن وحجم العمل في الموانئ . اننا نذكر جميعا الدور الذي لعبته وطنيتكم واحساسكم الكبير بالمسؤولية في ازالة آثار النزاع المأساوي الذي حدث في كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٠ . اننا نقدر تقديرا كبيرا دعمكم للسياسة التي ينتهجها حزبنا حاليا ومساهمتم في تطبيقها .

انني احبب جميع الذين ربطوا حياتهم وتطلعاتهم بالبحر والاقتصاد البحري ، والذين كرسوا مواهبهم وقدراتهم لهذه الاهداف الطموحة !

انني أتوجه بعبارات التقدير والمشاعر الودية للطبقة العاملة البولندية بأسرها وللفلاحين والمثقفين والعاملين في المجالات العلمية والثقافية . ان جهودكم اليومية هي أساس ازدهار بولندا !  
انني أتوجه بتحياتي الودية لجنود الجيش الشعبي البولندي ، ولجنود القوات البرية والجوية وجنود البحرية الذين يذودون عن حرمة حدودنا وسلم بحارتنا وسمائنا .

انني أخطب الشباب البولندي فأقول : كونوا مخلصين للمثل الوطنية والاممية لباثكم . ولتنتقل من جيل الى جيل شرارة حب الوطن ، التي اتقدت في قلوب المدافعين البواسل عن مكتب البريد في غدانسك وعن ويستريالات .

لتمش وتزدهر جمهورية بولندا الشعبية — أم جميع البولنديين .